شرح قصيدة الناس للناس مادام الوفاء بهم

تتألف قصيدة الناس للناس ما دام الوفاء بهم من خمسة أبيات فقط، وهي قصيدة تائية مكتوبة على البحر البسيط، وفيما يأتي نذكر هذه الأبيات الخمسة ونشرحها بالتفصيل:

- **الناس بالناس ما دامَ الوفاء بهم / / / والسعدُ لا شكّ تارات وهباتُ**

يقول الشاعر: إنّ الناس في عون بعضهم ما استمر الحياء والوفاء بينهم، والسعد والسرور في هذه الحياة لا يدوم، إنما هو يأتي على فترات وهبات وتارات، ويجب على الإنسان اغتنام هذه الأوقات أحسن اغتنام.

- **وأفضل الناس ما بين الورى رجل / / / تقضى على يده للناس حاجاتُ**

يقول الشاعر في هذا البيت إنّ أفضل الرجال في هذه الحياة هو الشخص الذي يسعى في قضاء حوائج الناس؛ أي: الرجل الذي يسعى إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون لهم.

- **لا تمنعنّ يدَ المعروفِ عن أحدٍ / / / ما دمت مقتدرًا فالسعد تاراتُ**

يوجه الشاعر في هذا البيت أمرًا واضحًا، يقول فيه: لا تمنع المساعدة والمعروف عن أحد من العالمين، فإذا كنت قادرًا على مساعدة الآخرين عليك أن تقدم هذا المعروف وأن تسعى إلى مساعدة الناس.

- **واشكر فضائل صنع الله إذ جعلتْ / / / إليك لا لك عند الناس حاجاتُ**

يتابع النصيحة والأمر في هذا البيت؛ فيقول: اشكر الله تعالى على فضائله وعلى كرمه، فقد جعل الله تعالى لك عند الناس حاجات أيضًا، وسوف تحتاج أن تُقضى هذه الحاجات عند الآخرين.

- **قد مات قومٌ وما ماتتْ مكارمهم / / / وعاشَ قومٌ وهم في الناس أمواتُ**

يقصد الشاعر الشافعي من هذا البيت أنّ المكارم أو الأفعال العظيمة التي يقوم بها الشخص تعيش أكثر من عمره، فربّ رجل مات ولم تمت المكارم التي قام بها وما زال الناس يذكرونه بها، وربّ رجل حيّ ولكن الناس لا يذكرونه لأنّه لم يقدم لهم شيئًا من المكرمات والفضائل، فالإنسان بأعماله.